

13563 - ما هي معاني كلمة " محصنات " في القرآن ؟

السؤال

ما هي معاني كلمة "محصنات" في القرآن؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الشنقيطي :

لفظ " المحصنات " أُطلق في القرآن ثلاثة إطلاقات :

الأول : المحصنات: العفاف، ومنه قوله تعالى **محصنات غير مسافحات**، أي : عفاف غير زانيات .

الثاني : المحصنات : الحرائر ، ومنه قوله تعالى **فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** ، أي: على الإماء نصف ما على المحصنات من الجلد .

الثالث : أن يراد بالإحصان : التزوج ، ومنه - على التحقيق - قوله تعالى **فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة الآية** ، أي : فإذا تزوجن ، وقول من قال من العلماء إن المراد بالإحصان في قوله **فإذا أحصن الإسلام** : خلاف الظاهر من سياق الآية ؛ لأن سياق الآية في الفتيات المؤمنات حيث قال : **ومن لم يستطع منكم طولاً الآية** .

قال ابن كثير في تفسير الآية ما نصه :

والأظهر والله أعلم أن المراد بالإحصان ههنا : التزويج ؛ لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول سبحانه وتعالى: **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ** .

والآية الكريمة سياقها في الفتيات المؤمنات فتعين أن المراد بقوله **فإذا أحصن** أي تزوجن كما فسره ابن عباس وغيره .